العرب
الجمعة 2020/03/27
السنة 42 العدد 11659

حياة دون باغيت وجبن ونبيذ ليست بفرنسية

يواجه الفرنسيون تحديا كبيرا خلال الحجر الصحي المفروض على أغلب دول العالم بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد، يتمثل في التضحية بعدم شراء خبز الباغيت طازجا.

جون ليسستر

باريس – لم يعد خبز الباغيت مجرد سلعة غذائية أساسية، فقد أصبح الرغيف الشهير، والطقوس الفرنسية اليومية لشرائه محملة باعتبارات أخلاقية ومدنية وصحّية عامة لم يكن من الممكن تخيلها قبل أن يقلب فايروس كورونا الحياة رأسا على عقب.

وتقول بيكر مارغوت هازارد، إنها وزوجها سيريل يشعران بأنهما يقدمان مع الخبز والكعك حياة طبيعية للزبائن الذين يصطفون خارج المحل ويحترمون اللافتة المكتوبة على النافذة بخط اليد "ثلاثة أشخاص كحد أقصى داخل المخبز". وأضافت هازارد أن "العمل صعب في الوقت الحالي. يشعر بعض الزبائن بالقلق لأننا نلمس خبزهم ونلمس نقودهم. كلنا نقف على حافة الهاوية".

في مدينة ساناري سور مير شراء خبز باغيت طازج يكلف صاحبه دفع غرامة للشرطة قدرها 135 يورو

وتابعت "الخبز مهم للغاية بالنسبة إلى معنويات الجميع. من المهم أن يأكل الناس ما يريدون تناوله، للحفاظ على معنوياتهم مرتفعة.. إن الحياة دون خبز وجبن ونبيذ ليست فرنسية".

لكن في مدينة ساناري سور مير الواقعة على البحر المتوسط ، يكلّف شراءُ خبز باغيت طازج صاحبَه دفْع غرامة للشرطة قدرها 135 يورو، حيث منع رئيس البلدية الناس من الخروج أثناء الحجر الصحي بحجة شراء الخبز الفرنسي طازجا لإبقائهم في منازلهم.

وأوضح رئيس البلدية، فرديناند بيرنارد، أنه لا ينبغي على الناس استغلال شراء الخبز كعذر للخروج كل يوم.

وأضاف "أي شخص يُقبض عليه وهو يخرج من مخبز وبيده رغيف واحد فقط سيتم تغريمه. هذا ليس الوقت المناسب لأمزجة الناس.الأولوية الآن هي عدم انتشار المرض. يمكنك تجميد الخبز، ويمكنك حتى العيش دونه. إنها ليست تضحية. إنه تكيف على الوضع الجديد".

ويعتبر عدم شراء الخبز الفرنسي الطازج تضحية صغيرة في هذه الحقبة الجديدة حيث يُطلب تقديم الكثير من التضحيات أبرزها الالتزام بالحجر الصحي في المنازل، وفي ذلك تضامن مع الأطباء والممرضين الذين يكافحون لإنقاذ الأرواح في غرف الطوارئ المجهدة.

وبالنسبة إلى البعض أصبح البقاء في البيت أمرا بالغ الأهمية حفاظا على الصحة أكثر من الخروج بشكل يومي لشراء الخبز.

وفي محاولة لتوجيه مسار الناس بين حبهم للخبز ومحاربتهم للفايروس، يشتري بعض الفرنسيين الآن خبز الباغيت بكميات كبيرة ويقومون بتجميده.

وقال يفيس لاغريليت (أحد المتسوقين)، الذي بدأ في شراء كمية من الخبز تكفيه لأسبوع، إنه "أمر لا غنى عنه؛ تحتاج إلى الخبز لأكل طعامك به، حيث يضفي على الطعام بعض المذاق".

وأشار إلى أنه في العادة يشتري رغيفا واحدا يوميا لكنه صار مضطرًا إلى شراء خمسة أرغفة دفعة واحدة للاحتفاظ بها في الثلاجة واستهلاكها في أوقات متفرقة بدل الخروج كل يوم.

وذلك لم يكن مقبولا في الأوقات العادية، لكن عملية إزالة التجميد وإعادة التسخين هي الآن تسوية براغماتية وعقلية مدنية واعية بالصحة، وهي أفضل من عدم وجود الرغيف الفرنسي على الإطلاق.

وتعود علاقة الفرنسيين بالباغيت إلى حوالي 120 عاما، وهو تاريخ خبز أول رغيف أطلقت عليه تسمية باغيت في باريس. ويستهلك الملايين من الفرنسيين المليارات من الأرغفة كل عام، حيث يقطعون الخبز إلى قطع صغيرة يتناولونها ضمن ما يقدّم لهم في أطباقهم.

وتُسهل القشرة الخارجية المقرمشة للخبز الإمساك به، كما أن قوامه الاسفنجي الداخلي جيد جدا في امتصاص الصلصات وعصارات اللحوم المطبوخة. وتبرز ملوحة الخبز النكهات، في حين أن القوام الهش الداخلي يعادل النكهة اللاذعة لأكثر أنواع الجبن.

واستثنت الحكومة الفرنسية المخابز من حملة الإغلاق التي شنتها على بقية المحلات والمدارس، وتركت لأصحاب هذه المخابز حرية اختيار الأيام التي يرغبون في العمل فيها.

وقال جان كلود ليمو (يعمل بأحد المصارف) بعد أن قضم من رغيف الخبز، إن "الخبز طازج وساخن، ومقرمش. شراء الرغيف الفرنسي يسمح لنا بالخروج".

وأضافت زوجته ماري أن "مشاركة الخبز بين أفراد العائلة أمر أساسي على طاولة العشاء، في الوجبات العائلية. نشعر بالحاجة إلى التركيز على الأسرة والطعام والحياة. هو أمر مهم بالنسبة إلينا".

الخبز الطازج يتحدى الحجر الصحي

الأسد عاش مع الجمال والوعول في الجزيرة العربية

الرياض – كشفت دراسة حديثة أن 8 مواقع أثرية سعودية تحوي رسومات صخرية للأسد، أثبتت أنه كان يعيش في الجزيرة العربية.

وتزخر مناطق المملكة العربية السعودية بمواقع كثيرة للرسوم والنقوش الصخرية من حضارات مختلفة مما جعلها من أبرز دول العالم في هذا المجال.

وتنوعت موضوعات ومضامين هذه الرسوم الصخرية وأغراضها التي تناولت في أغلبها الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصيد والرعي، ورغم أن الجمال والوعول تعد أكثر الحيوانات التي وجدت رسوم لها في عدد كبير من المواقع، إلا أن الأسد أيضا كان حاضرا.

وأجرى هذه الدراسة أستاذ الآثار في جامعة الملك سعود الدكتور حسني عبدالحليم عمار تحت عنوان "الدلالات البيئية والثقافية لهيئة الأسد في الفنون الصخرية بالمملكة العربية السعودية".

ووفقا لوكالة الأنباء السعودية (واس)، قال الباحث إن الدراسات الأثرية لمواقع الفنون الصخرية بالمملكة أثبتت أن الأسد كان أحد الحيوانات البرية التي عاشت في العديد من هذه المواقع منذ عصور ما قبل التاريخ.

وأظهرت أعمال المسح لواجهات الفنون الصخرية أن العديد من صور الأسد كانت موجودة في محافظة العلا، وبجبل أم سنمان في منطقة حائل.

كما عُثر على عدد من صور الأسود بوادي المطيوي، الذي يقع جنوب غرب محافظة الدوادمي، وظهر الأسد في جبل الكوكب بمنطقة نجران، كما صُور على إحدى الواجهات الصخرية بمحافظة بيشة بعسير.

وبحسب الدراسة تنوعت الهيئات التي ظهر الأسد عليها في الفنون الصخرية، أحيانا يُصوّر بمفرده، وجاءت أغلب تلك الهيئات في حالة سكون، وصُوّر صيد ومطاردة الأسود من قبل الإنسان.

كما نُحتت مشاهد تُصور مهاجمة الأسد لفرائسه من الحيوانات البرية الأخرى، ويدل ذلك على أن الفنان قد صور مشاهد في بيئته أو على الأقل نقلها من بيئة أخرى قريبة أو بعيدة عنه، مما يشير إلى أن بيئة بعض مناطق المملكة كانت صالحة لمعيشة الأسود خلال العصور القديمة.

مايلي سايرس: هذا الوباء مفيد للبيئة

لوس أنجلس – تعتقد الفنانة الأميركية مايلي سايرس أن وباء فايروس كورونا المستجد، له تأثير إيجابي على البيئة، لأن قيام الأشخاص بعزل أنفسهم يعني وجود عدد أقل من السيارات على الطرق.

وأفاد موقع "كونتاكت ميوزيك" الإلكتروني، المعني بأخبار المشاهير، بأن المغنية الشابة تعتقد أنه مع اضطرار الملايين من الأشخاص في العالم إلى عزل أنفسهم لتجنب الإصابة بالفايروس الجديد الذي يصيب الجهاز التنفسي، فإن الكوكب يحصل على "بعض الراحة" في ما يتعلق بتغير المناخ.

وقالت سايرس (27 عاما) إنه حاليا يوجد عدد أقل من السيارات على الطرق، كما أن هناك عددا أقل من المصانع التي "تتقيأ على جمال الطبيعة كل يوم".

وأضافت "أعلم أن بعضنا قد شاهد مقاطع الفيديو التي انتشرت مؤخرا، والتي تظهر فيها السماء بلون أزرق أكثر وضوحا، والدلافين –التي لم نكن نراها من قبل– وهي تسبح في المياه".

ويشار إلى أن سايرس متحمسة لشؤون الحفاظ على البيئة، وتقول إن نشاطها البيئي كان قد بدأ عندما فقدت منزلها بسبب الحرائق المدمرة التي اجتاحت ولاية كاليفورنيا في 2018.

ويذكر أن النجمة الشابة كانت دعت في وقت سابق من الشهر الجاري على موقع إنستغرام، الذي لديها عليه 105 ملايين متابع، إلى التعاطف والتراحم في ظل ما يشهده العالم من انتشار لكورونا.

وحثت سايرس، في رسالة وجهتها إلى الأميركيين على موقع التواصل الاجتماعي، على عدم تخزين الطعام في ظل أزمة كورونا الحالية، محذرة من أنه "كلما زاد تخزيننا لاحتياجاتنا، صارت الضروريات أكثر ندرة وأرفع تكلفة".

وتابعت أن "هذا هو وقت رائع للتحلي بضبط النفس، فمن الصعب للغاية اتخاذ قرارات ذكية أثناء الشعور بالذعر".

بريطانيان يلجآن إلى فيسبوك لمساعدتهما على الزواج

لندن – قرر بريطانيان اللجوء إلى فيسبوك من أجل الزواج، كسرا للقيود المفروضة على التجمعات في بريطانيا لمواجهة تفشي فايروس كورونا المستجد.

وقضى ريتشارد وكيرستن غروم 18 شهرا في التخطيط لحفل زفافهما الذي كان مقررا في أبريل المقبل. وبعد أن شعر الاثنان بالخطر إزاء فرص إقامة الحفلة بسبب الحجر الصحي، قررا اللجوء إلى فيسبوك للاحتفال مع 100 ضيف عبر شبكة التواصل الاجتماعي.

ووفقا لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، قالت كيرستن إن زوجها "ريتشارد شعر بأنّ الوضع في المملكة المتحدة يزداد صعوبة، ولذا طرح فكرة تقديم حفلة الزفاف".

وأضافت "عندما بدأ رئيس الوزراء في فرض قيود، قال لنا شخص آخر: لماذا لا تتزوجان الآن؟ وقلنا إنّنا قضينا سنة ونصف السنة في التخطيط لحفلة زفاف مثالية.. لكنّنا علمنا أنّنا لن نكون قادرين على الزواج في أبريل، لذلك انتهزنا الفرصة".

وقام الزوجان على عجل بالتحضير لزفافهما بشكله الجديد. وكانت كيرستن تعيش في منزل مشترك مع 12 شخصا آخر، شاركوا جميعا في المساعدة على ترتيب الحفلة في غضون أربعة أيام.

ولم يكن الفستان الذي خططت لارتدائه في أبريل جاهزا، لذلك كان على أصدقائها البحث عن بديل، كما توجّب عليهم ترتيب الصور والزهور.

وكان أصدقاء العروس الذين سكنوا معها في المنزل نفسه، ضيوف الحفلة الوحيدين، فيما شاهد الآخرون الحفلة عبر خدمة البث المباشر على فيسبوك.

وقالت كيرستن "نحن سعداء حقا بأننا استطعنا القيام بذلك".

امرأة من نيقوسيا تشارك في صف رياضة عبر الإنترنت مع كلبها إلفيس الذي يقلّد حركاتها

شطيرة برغر أخضر على هيئة كورونا

هانوي – "عليك أن تلتهمه، أن تهرسه"، هذه هي فلسفة طاه في هانوي يحاول رفع الروح المعنوية في العاصمة الفيتنامية عن طريق بيع برغر أخضر على هيئة فايروس كورونا.

ويضحك الطاهي هوانغ تونغ في وجه الوباء العالمي، ويقضي الآن الوقت مع أعضاء فريقه، حيث يشكلون العشرات من أقراص البرغر المخلوطة بالشاي الأخضر ثم يضيفون إليها "تيجانا" صغيرة من العجين لتصبح شبيهة بذلك الفايروس التاجي تحت المجهر.

وقال تونغ "نمزح بهذه الدعابة: إذا كان هناك ما يفزعك.. فلتأكله".وأضاف "لا يصبح كورونا مخيفا عندما تلتهم قطعا من البرغر على شكل الفايروس نفسه. هذا تفكير ينشر البهجة أثناء (تفشي) هذا الوباء".

وأكد دانغ دين كوي (66 عاما) أثناء خروجه من المطعم بصحبة حفيده "إن البرغر الأخضر طريقة لرفع المعنويات".

صباح العرب

إبراهيم الجبين

كيف وأخواتها

لا يطل علينا مسؤول عالمي اليوم إلا ويحمل معه سلة من النصائح والتوصيات والتحذيرات ذات الألوان البرتقالية والحمراء. أصبحت لغة الإنذار هي السائدة بين البشر، بحيث لم يعد الأمر مجرّد "نصائح" كما يقولون، بل هي "قوانين". ليعمّ قانون الخوف الكوكب في جهاته الأربع. دون أن يقول لنا أي من هؤلاء "كيف" سيكون الخلاص؟

صعدت الشعبوية في السنين الماضية سريعًا، عززت هذا الصعودَ العولمةُ ووسائل التواصل الاجتماعي وثورة الاتصالات. لكن لحظة خاطفة لم يحسب لها أحدٌ حسابًا، غيّرت كل شيء. ومن كان يبيع الناس الوعود بأنهار العسل والخمر، بات يلوذ ببيته أو يرتدي كمامة أو بزة واقية كما لو كنا في الفضاء.

بجرة قلم ألغى الرئيس الأميركي دونالد ترامب التزام بلاده باتفاقية المناخ، وانسحب منها، وبجرة قلم شبيهة أغلق مؤسسة بحثية لمكافحة الأوبئة كان قد افتتحها سلفه باراك أوباما. ولم يصغ أقطاب القوة في العالم إلى صوت العقل ونداءات ملايين البشر بأن السياسة ليست هي الاقتصاد وحسب، بل متطلبات الحياة؛ بما فيها الغذاء والصحة والنظافة والخدمات والتنمية والعلوم. حتى جاءتهم الساعة. فباتوا يوزعون على الناس وعودًا جديدة غير مضمونة النتائج.

والآن نحن أمام السؤال المختصر المفيد "كيف"؟

كيف سيتجاوز العالم ما صنعه بيديه؟ وكيف سيخرج من أزمة كورونا؟ وكيف سيكون شكله بعد خروجه؟ كيف سيكون شكل البطل القادم في أذهان الناس؟ هل هو من سيتاجر بالشعارات الدينية والقومية والعصبوية أم هو من سيقول كلامًا سديدًا واضحًا يضمن للناس سلامتهم من الفناء؟

كيف سنعيد ترتيب حياتنا في البيوت والعمل والعلاقات الاجتماعية؟ كيف ستكون برامج السياحة الجديدة؟ كيف سيكون نظام التعليم والبيئة المدرسية والجامعية القادمة؟ كيف سيكون الطعام والحب والحرب؟ كيف سيكون نمط التسوّق؟ حتى أنك يمكن أن تسأل أسئلة تخدش حياء وحساسية البعض؛ من نوع كيف ستكون سوق الدعارة والفساد غدًا؟ كيف سينظم رجال الدين الطقوس بعد انهيارها وهل سنعود ونرى الزحف والتبرك والتقبيل لأحجار ورموز لا تضر ولا تنفع؟ وكيف سيستمر العمل بنسق العبودية القهرية والطوعية المتّبع في العالم حتى ما قبل أسابيع قليلة خلت؟

ولا أجمل، في هذه اللحظة، من تلك الـ"كيف" التي استعملها المتنبي في سؤاله ذات يوم عن تلك العزائم في النفوس والتي بوسعها وحدها أن تغيّر العالم "وكيفَ تُرَجّي الرّومُ والرّوسُ هَدمَهَا، وَذا الطّعْنُ آسَاسُ لهَا وَدَعائِمُ؟ وَقَد حاكَمُوهَا وَالمَنَايا حَوَاكِمُ، فَمَا ماتَ مَظلُومٌ ولا عاشَ ظالِمُ".